

## تفسير السمعاني

@ 150 @ والإنجيل مثلها ، وهي أم القرآن ، والسبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيته ' ذكره أبو عيسى الترمذي في جامعه . . .

والقول الثاني في الآية : أن السبع المثاني هي السبع ( الطول ) وواحدة الطول طولى ، وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس وهذا هو المنقول ، وهو قول عبد الله بن عباس - في رواية سعيد بن جبير - وهو قول الحسن البصري وجماعة من التابعين . . .

وفي الآية قول ثالث : وهو أن السبع المثاني : الأمر ، والنهي ، والبشارة ، والندارة ، وضرب الأمثال ، وتعداد النعم ، وأنباء القرون السالفة . . .

وأما معنى المثاني : فإذا حملنا الآية على الفاتحة ، فمعناه : أنها تثني في كل ركعة ، وقيل : لأن فيها الثناء على الله تعالى ، فهنا تكون ' من ' للتجنيس لا للتبعيض ، فهذا مثل قوله تعالى : ( ^ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ) وذكر بعضهم أن معنى الآية : ولقد آتيناك سبعا من القرآن الذي هو مثاني ، وسمي القرآن مثاني ؛ لأنه تثني [ فيه ] الأحكام والقصص والأمثال والعبر ؛ فتكون على هذا ' من ' للتبعيض ، وأما على القول الذي قلنا أن سبع المثاني هي السبع ( الطول ) فإنما سماها مثاني ؛ لأنه يثني فيها الأخبار والأمثال والعبر والقصص . . .

وأما قوله : ( ^ والقرآن العظيم ) المراد منه سائر القرآن سوى الفاتحة ، وفي هذا شرف عظيم للفاتحة ؛ لأنه خصها بالذكر والإمتنان عليه بها ، ثم ذكر سائر القرآن ، وعلى القول الثاني : القرآن العظيم هو السبع ( الطول ) وغيرها ، وخص السبع